

التوافق النفسي وعلاقته بالرهاب الاجتماعي ومفهوم الذات
لدى الطلاب الاقزام بالجامعة

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية

إعداد

ريم ابراهيم خلاف ابوزيد

إشراف

د/ هبه كمال مكي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د/عبد الصبور منصور محمد
استاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

Abstract

Dwarfism is a condition of short stature. It is defined by adult height of 4 feet 10 inches or under, as a result of a medical or genetic condition. Although other groups may extend the criteria for certain forms of dwarfism to 5 feet, the average height of an adult with dwarfism is 4 feet . Dwarfism can be caused by any of more than 200 conditions. Causes of proportionate dwarfism include metabolic and hormonal disorders such as growth hormone deficiency

2. Problem:

Suffer dwarfs the category of the many social and psychological problems were their backs in 2014 on the TV screens Toazavih problems were included in the Constitution in Article 82 but it is not activated until the present time they are category marginalized because of the society hence dropped Alpagth considered for this category they might Ihzawn Least rights

3. The importance of the study:

The importance of the study of the theory is that it is interested in knowing psychological adjustment related to social Balvobaa and self-concept among a sample of the dwarves, which would provide a measure of the theoretical information for each of psychological adjustment and its relationship to social phobia and self-concept of members of this specific sample, it is applied in practice It is that this study provides a scientific explanation for some psychological phenomena associated with this category and thus contribute to the development of guideline for dealing with these phenomena.

4. Objective:

This research aims to identify:

1. The relationship between psychological adjustment and social phobia among the dwarves university.
2. The relationship between psychological adjustment and self-concept among the dwarves university.

The relationship between psychological adjustment and social phobia and self-concept among the dwarves university

قال الله تعالى "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ" (سورة الحجرات ١١) وعن رسول الله (ص) "الناس سواسية كأسنان المشط" فالاسلام وجميع الاديان السماوية تدعو للمساواه بين البشر فلا يختلف انسان عن الاخر الا بعمله وهذا ما تسعى الباحثة لتوضيحه في هذا البحث تجاه فئة الدراسة وهم الاقزام ولا يعتبر لفظ القزامة مهين فقط يعبر عن حالتهم الطبيه فهم متساوون مع البشر في نفس الحقوق والواجبات ولهم خصائصهم المميزه وشكلهم المميز فهم يستطيعون القيام باعمال قد لا يستطيع عملها شخص اخر ومن واجبنا نشر ثقافة الاهتمام بهم وتغيير نظرة المجتمع اليهم كي يصبحوا افراد اكثر انتاجيه ونستفيد من طاقاتهم البشرية وليسأل كل منا نفسه ماذا قدم لتلك الفئة التي اوجدها الخالق العظيم على تلك الصورة وعلينا أن نفكر ونتأمل في الحكمة الالهية العظيمة وراء ايجاد تلك الفئة على هذه الصورة هل ترجع الحكمة الى طلاقة القدرة الالهية في خلق ما يشاء ام يرجع الى ابتلاء تلك الفئة ليوف الصابرون منهم اجرهم بغير حساب وقد تكون حكمته سبحانه وتعالى في اختبار باقي البشر في التعامل معهم . انهم ليسوا من فصيل اخر غير البشر فالقزم هو انسان بكل المعاني ولا يجب ان تنتهك حرمة انسانيته وعلينا ان نقدس ونجل حكمة الخالق في ايجاده على هذه الصورة ايما كانت فالعظمة تتجلى اكثر في صناعة النموذج الاصغر والذي يحتاج الى دقة عالية لصغر اجزاء (محمود حسن، ٢٠١٤، ص ٦).

وهنا تتجلى عظمة الخالق والله سبحانه وتعالى يضرب مثلا بالبعوضة فما فوقها في الدقة والصغر في قوله سبحانه وتعالى " إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (البقرة ٢٦)

وللتعرف على اسباب القزامة يجب التعرف على معلومات خاصة بالتاريخ الطبي العائلي للافراد الذين يعانون من القزامة ووضحت ان نقص هرمون النمو من الاسباب الواضحة لظهور القزامة وكان التاريخ الطبي العائلي يعطي معلومات قيمة لتضييق عملية التشخيص للتعرف على تاريخ حاله وتعددت الاسباب قد تكون من اسباب القزامة سوء التغذية، والتاريخ النفسي السيئ لحالة الام وتعاطي المخدرات وقد يعود ذلك الى التاريخ العائلي للاسرة وينبغي جمع معلومات عن اطوال الآباء والأشقاء، وإذا أمكن أيضا من الأجداد. وعلاوة على ذلك ينبغي أن يتم التعرف على سن البلوغ للام والاب ويتم تقييم ذلك (اذا كان البلوغ تم متأخرا وهل اثر ذلك على الطول في مرحلة الطفولة وحدث ظفره في مرحلة متأخره من النمو وتحول الى شخص طبيعي وواصل النمو بشكل طبيعي). هذه المعلومات مهمة لتقدير احتمال ظهور القزامة بانواعها المختلفة ، ونتائج ذلك الفحص البدني يؤدي الى مؤشرات

تشخيصية تظهر من خلال بعض التشوهات الجسدية كما في حالة تيرنر والعديد من الخصائص المميزة لانواع مختلفة من القزامة كنقص هرمون النمو (J.M. Wit et al., 2011 , p4.5)

ومن الخصائص المشتركة للأفراد الذين يعانون من القزامة ان طولهم يكون اقل من ١٤٧ سم ويتم تحديد مجموعة واسعة من الخصائص الفيزيائية والاختلافات في الأفراد من خلال تشخيص ورصد الاضطرابات وتجدر الإشارة إلى أن القزامة يمكن أن تكون موروثية وقد تكون طفرة لدى عائلته لا يوجد لها تاريخ من افراد يعانون من القزامة (Kennedy & Dan ,2008,p30)

وحسب الاحصائيات الاخيره ان وصل عددهم في مصر الى ٧٠ الف قزم وعلى مستوى العالم ٢٠٠ الف قزم وهذا يدل على ان نسبتهم في مصر فقط تمثل ٣٥% من اجمالي الاقزام في العالم وعلى الرغم من ذلك فلا توجد رعاية خاصة بهم في مختلف مطالب الحياه من حيث السكن والصحة العامه والنفسيه والاجتماعية والتعليم وكذا الارصفه ووسائل المواصلات والسلالم والملابس والنظرة الاجتماعية بصفة عامة (محمود حسن، ٢٠١٤، ص ١١).

ومن المشكلات الواضحة للأفراد الذين يعانون القزامة بسبب نقص هرمون النمو ظهور اضطراب في التوافق النفسي مما يؤدي الى الانقسام الى جانبين اجتماعي وهو الرهاب الاجتماعي وجانب ذاتي وهو نقص مفهوم الذات لديهم (Stabler , 2001,p.12)

ويعد الرهاب الاجتماعي أحد الاضطرابات النفسية التي صنف ضمن اضطرابات القلق الرهابي التي وردت في الدليل العاشر لتصنيف الأمراض النفسية والعقلية لمنظمة الصحة العالمية (International Classification of Diseases)(ICD10) وقد صنف كذلك ضمن دليل المرشد الاحصائي التشخيصي للاضطرابات العقلية الصادر عن جمعية الاطباء النفسيين الامريكين وذلك في طبعته الثالثة (DSM-II) وقد أكدت كثير من الملاحظات العيادية على وجود مؤشرات تدعم القول بارتفاع نسبة الاصابة باضطراب الرهاب الاجتماعي (Social phobia) حيث يعد اضطراب الرهاب الاجتماعي قلقاً شديداً وارتباكاً في المواقف الاجتماعية ويعاني المصابون به خوفاً شديداً من أن يمهّن الآخرون النظر اليهم أو أن يطلقوا عليهم أحكاماً وتقييمات سلبية أو تسبب تصرفاتهم احراجاً لهم أو حزنًا أو اهانة ، وكثير من المصابين بهذا الاضطراب يشعرون بان خوفهم من الآخرين هو خوف مبالغ فيه وغير منطقي ، وفي بعض الحالات يكون الرهاب محددًا من بعض المواقف الاجتماعية كالأكل أو الشرب أو التحدث أمام الآخرين أو القيام بأداء معين في المواقف التي تتضمن حضور الآخرين أو مواجهتهم ، وفي الحالات الشديدة يكون الخوف معمماً لمعظم المواقف الاجتماعية وفي كل الاوقات ، وقد يكون معطلاً لكثير من الوظائف الاجتماعية كامتناع المصاب من الذهاب الى المدرسة أو الجامعة أو العمل لعدد من الايام بسبب الخوف الشديد ، مما يؤدي الى تجنب المواقف الاجتماعية المرهوبة ويحرمه من الكثير من الامتيازات أو الترقيات التي تقتضيها الوظيفة التي هو فيها (رضية شمسان، ٢٠٠٤، ص ٧٠).

واشارت دراسة (Mark 1990) انه توجد علاقة واضحة بين الرهاب (الخواف) الاجتماعي وتدني مفهوم الذات والتهميش الاجتماعي والشعور بالوحده والاكتئاب ويمكن تعريف مفهوم الذات Self_Concept بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ، ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبره المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ، ولذا فانه ينظم ويحدد سلوكه . وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا الى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات . وبالرغم من انه ثابت الى حد كبير ، الا انه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة (فى العلاج النفسي الممرکز حول العميل) . (حامد زهران ، ٢٠٠٣ ، ص ٩)

كما ان مفهوم الذات من المفاهيم الاساسية التي تم دراستها لمعرفة التوافق النفسي للفرد من خلال مفهومه لذاته فبنية الذات تتكون نتيجة التفاعل مع البيئة ، وتشمل الذات المدركة والذات من تصور الاخرين ، والذات المثالية ، وقد تمتص قيم الاخرين ، وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات . وتنمو نتيجة النضج والتعلم (فؤاد السيد ، ٢٠٠١ ، ص ٥)

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت التوافق النفسي ومفهوم الذات ومنها دراسة (Fuentes MC & Garcia JF, Gracia E & Lila M, 2011) التي توضح العلاقة بين مقياس متعدد الابعاد

لمفهوم الذات ومجموعه واسعة من مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين على الرغم من اهمية مفهوم التوافق الا انه لم يستقر بعد على تعريف محدد له فقد استخدم بمعان مختلفه ، كالتكيف في مجال العلوم البيولوجية او التوافق في مجال الصحة النفسية أو العقلية ، وأول من استخدم هذا المفهوم كان في علم البيولوجي حيث كان مصطلح التكيف هو المصطلح السائد الاستخدام وكان هذا المفهوم هو حجر الاساس في نظرية التطور لدارون وقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي (التكيف) واعادوا تسميته بالتوافق ويمثل التكيف والتوافق معا زاوية وظيفية للنظر الى سلوك الانسان وفهمة (حسين حشمت واخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٨) .

ويتضح مفهوم التوافق عامه ما هو الا تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية ومجال مشكلات حياته مع الاخرين ، والتي ترجع لعلاقاته باسرتة ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخليه وينطوي اي تعريف للتوافق على الكلمة الام "تكيف Adaptation" فكلمة توافق اكبر اشارة للتكيف ، والانسان يتكيف من اجل التوافق والعكس (مصطفى باهى واخرون ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٨)

ويتضح مفهوم التوافق النفسي أكثر باستعراض أبعاد هذا المفهوم :
فحددها (مصطفى باهى واخرون ، ٢٠٠٢ ، ص ٨٨ - ٩٠) فى الابعاد الاتية :
التوافق الشخصي : هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا ارضاء متزنا

التوافق الاجتماعي : ويعرفه وولمان Wolmen بان التغييرات الضرورية لمقابلة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية.

وتوضح نتائج الدراسات انه لا يوجد علاج واحد للقزامة وذلك بسبب الفروق الفردية ،فكل حاله لها خصائصها ، فأحيانا يمكن علاجها عن طريق الجراحة، ويمكن علاج بعض اضطرابات الهرمون عن طريق الأدوية، والعلاج بالهرمونات البديلة. (Hagenas & Hertel, 2003,p.50) .
يسعى الانسان دوما الى التوافق النفسي في المجتمع الذي يعيش فيه . ونحن ندرك شيئين الاول: ان الفرد انما هو وحدة جسمية نفسية اجتماعية لذا نلاحظ ان البناء البيولوجي انما يؤثر في الشخصية وفي عملية التوافق كما تؤثر فيها الظروف الاجتماعية التي عاشها الفرد . أما الشئ الثاني أن التوافق يعتمد على الشخصية من ناحية تكونها البيولوجي والاجتماعي اللذين يشكلانهما فقط بل انهما تتشكل من ناحية اخرى بالطرق الثابتة التي يتوافق بها الافراد في المواقف والاقوات المختلفة ويتضح من ذلك اهمية دراسة الاقزام للتعرف على توافقه النفسي في المجتمع والسلوك الذي يتبعونه للتوصل للتوافق .

ومن هنا ينطلق البحث الحالي مستهدفا التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات والرهاب (الخوف) الاجتماعي لدى الاقزام . والعمل على رفع مفهوم الذات لديهم والتقليل من الرهاب (الخوف) الاجتماعي للوصول الى توافق نفسي في المجتمع
مشكلة البحث :

من العرض السابق ينظر ان الاقزام يواجهون العديد من المشكلات النفسية في المجتمع اهمها مشكلة التوافق النفسي والتي ينبع منها مشكلة الرهاب الاجتماعي ومشكلة مفهوم الذات كما اتضح ان لا يوجد دراسات عن الاقزام في مصر ويكاد يكون في الوطن العربي كله تتناول الجانب النفسي على الرغم من وجود دراسات اجنبية اهتمت بالاقزام حيث تبين ان هناك علاقه بين صورة الجسم عند الافراد الاقزام ومفهوم ذاتهم ومن هذه الدراسات دراسة فيجلمسون واخرون " Vilhjalmsson et al " (٢٠١٢م) التي اكدت على وجود علاقه بين شكل الجسم الخارجي ومفهوم الذات ، كما اشارت دراسة ستابلر Stabler (٢٠٠١م) ان الافراد الذين يعانون من القزامة يغلب عليهم القلق وخاصة القلق الاجتماعي والاكتئاب والعزلة الاجتماعيه ، وكذلك بينت دراسة جيلمور وسكوز "Gilmour & skuse" (١٩٩٦م) على ان الاطفال الذين يعانون من القزامة لديهم العديد من المشكلات النفسية والاجتماعيه مما يؤدي الى خلل في توافقه النفسي والاجتماعي وهذا يظهر بشكل واضح من خلال تعاملاتهم في المجتمع وهذا ما نود قياسه على مجتمعا المصري.

اسئلة البحث :

١. هل توجد علاقة داله احصائيا بين التوافق النفسي والرهاب الاجتماعي لدى الاقزام بالجامعة؟
٢. هل توجد علاقة داله احصائيا بين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الاقزام بالجامعة؟
٣. هل توجد علاقة دالة احصائيا بين التوافق النفسي ومفهوم الذات والرهاب الاجتماعي لدى الاقزام بالجامعة؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أنها تهتم بمعرفة علاقة التوافق النفسي بالفوبيا الاجتماعية ومفهوم الذات لدى عينة من الاقزام والذي من شأنه يوفر قدراً من المعلومات النظرية عن كل من التوافق النفسي وعلاقته بالرهاب الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أفراد هذه العينة المحددة ، ومن الناحية التطبيقية العملية تتمثل في أن هذه الدراسة تقدم تفسيراً علمياً لبعض الظواهر النفسية المرتبطة بهذه الفئة ومن ثم تساهم في وضع دليل ارشادي للتعامل مع هذه الظواهر .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

١. العلاقة بين التوافق النفسي والرهاب الاجتماعي لدى الاقزام بالجامعة.
٢. العلاقة بين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الاقزام بالجامعة.
٣. العلاقة بين التوافق النفسي والرهاب الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الاقزام بالجامعة .

التعريف ببعض المصطلحات المستخدمة في البحث

١. القزامة : Dwarfism

هي قصر القامة الذي ينجم عن حالة وراثية أو طبية . ويتم تعريف القزامة عموماً باعتبار ان طول البالغين يصل الى ١٤٧ سم ومتوسط الطول بين الافراد المصابين ٢٢ سم (mayo, 2011, p3)

٢. مفهوم الذات : Self-concept

تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (حامد زهران ، ٢٠٠٣ ، ص ٩).

٣. الرهاب (الخوف) الاجتماعي : social phobia

هو اضطراب نفسي يعاني منه الفرد ويظهر في تجنب المواقف الاجتماعية أو الابتعاد عن الآخرين قدر الامكان حيث يشعر الفرد بالقلق اذا اضطر للوجود او التفاعل معهم لذلك فهو يشعر بالارتياح عندما يكون وحيداً (Raulin & Wee,1994,p225).

٤. التوافق النفسي : Psychological Adjustment

عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتطلب اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة

(حامد زهران ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧)

اشارت دراسة رايزر ان الاقزام يواجهون صعوبات اكااديمية ويتعرضون للضغط النفسي والعاطفي وذلك بسبب نظرة المجتمع المتدنية لهم حيث يعتبرهم المجتمع وصمة عار ، ويجب على الاباء والمعلمين والاختصاصيين بشكل خاص وافراد المجتمع ككل ان يتعاملو مع المشكلات التربوية والنفسيه والاجتماعية المرتبطة بالقزامة كما يجب ان يقومو بالتدخلات المناسبة لحالتهم . ويجب على الاباء والمدرسين والاختصاصيين والاطباء ان يكونو على بينه من المشاكل النفسية والاجتماعية والاكاديمية المتعلقة بالاقزام والقيام بالتدخل المبكر قبل تفاقم المشكلات (Rieser PA ,1992,p325)

وهذا يتفق مع دراسة الاسدير (Alasdair , 1998) بعنوان " بعض الجوانب النفسية والاجتماعيه لقصار القامة ومفهوم الذات لدى البالغين حيث هدفت للتعرف على نسبة مفهوم الذات لدى من الاقزام البالغين ومدى ارتباط مفهوم الذات بالصحة الجسدية والعقلية وتجار التفاعل مع الاخرين ولقد اظهرت ان البالغين يظهرون مفهوم ذات متدني (Alasdair , 1998, p373)

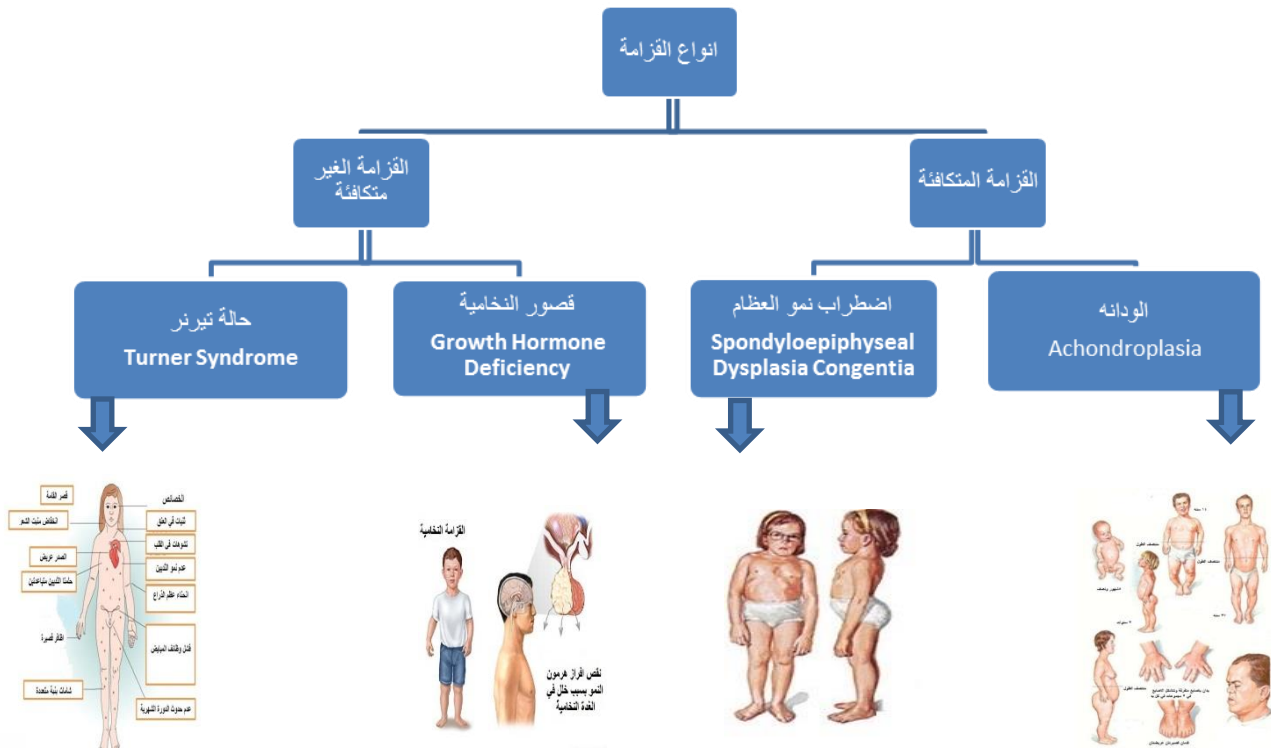
وتشير دراسة فيلجالمسون واخرون ٢٠١٢ وكانت بعنوان الانحرافات الجسدية لدى الاقزام وتأثير صورة الجسم على المراهقين وهدفت الى التعرف على اثر التهكم والسخرية التي يتعرض لها الاقزام من قبل اقرانهم ومن خلال المجتمع المحيط بهم وتقييم صورة الجسم لديهم وتأثير ذلك على مواقفهم الاجتماعية وتوصلت النتائج الى ان صورة الجسم تؤثر بشكل سلبي على الاقزام من الجنسين ويؤدي ذلك الى الانسحاب من المواقف لاجتماعية ومفهوم ذات سلبي

(Vilhjalmsson runner et.al, 2012,p102)

اوضحت العديد من الدراسات ان الفرد السوي الذي لا يعاني من القلق الاجتماعي يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات ، فالفرد ذا التقدير المرتفع للذات يكون بعيدا عن القلق الاجتماعي حيث اعتبر البعض ان التقدير المرتفع للذات هو اكثر الادوات التي يمكن ان يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق فيستطيع مواجهة الفشل والدخول في مواقف جديدة دون الشعور بالحزن والانهيال واما ذو التقدير المنخفض للذات فانه لا يشعر بالهزيمة حتى قبل ان يدخل المواقف الجديدة او الصعبة لانه يتوقع الفشل مسبقا (علي دبابش، ٢٠١١ ، ص ٣١)

وهذا يتفق مع نتائج كلاً من ستابلر واخرون (Stabler et al. 1996) ، نيكولاس واخرون (Nicholas et al. 1997) والتي تشير الى أن الاشخاص الذين يعانون من النقص في هرمون النمو وقصر القامة يعانون من انتشار الرهاب الاجتماعي لديهم

كما يتفق أيضاً مع كلاً من دراسة أشركا ولارون (Elshurka & Laron, 1975) ، دينيس واخرون (Dinnes et al., 1980) ، جيسكا واخرون (Jessica et al., 2000) أن الأقرام يعانون من مشاكل عديدة في حياتهم بسبب التكون البدني الضئيل ومن المشكلات الاجتماعية صعوبه في التنقل وفي ايجاد ملابس خاصه بهم ومشكلات في اماكن الاقامه واثاث المدرسه او العمل، كما هناك العديد من المشكلات النفسية وتشمل العلاقات داخل الأسرة والمواقف الاجتماعية المختلفة، وفي أماكن العمل وذلك يؤدي بهم الى عدم التوافق مع المجتمع والرهاب من المواقف الاجتماعية ويمكن توضيح اشهر انواع القزامة بالمخطط التالي :



الشكل (٦) يوضح انواع القزامة الاكثر انتشارا

المنهج

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي متبعة الأسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث .

العينة

يتمثل مجتمع البحث في الطلاب الأقرام من جميع الكليات في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا وتم تجميعهم من خلال جمعية الأقرام وفروعها المختلفة بمحافظة الجمهورية وتكونت العينة الاستطلاعية من (٢٥) طالب وطالبة من الأقرام والعينة النهائية تكونت من (٨٠) طالب وطالبة من الأقرام

الادوات

تم تحديد وسائل وأدوات جمع البيانات التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وذلك من خلال الإطلاع على المراجع العلمية في مجال الصحة النفسية و علم النفس العام وعلم الاجتماع التي توصل إلي أنسب المقاييس لجمع البيانات لهذا البحث وهي كالتالي:

١. مقياس التوافق النفسي (إعداد الباحثة)
٢. مقياس الرهاب الاجتماعي (إعداد (Rulin & Wee) وتعريب "مجدي دسوقي")
٣. مقياس مفهوم الذات (إعداد " فاروق عثمان ")

الدراسة الإستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الإستطلاعية في الفترة من ٢٠١٥/٥/١م إلي ٢٠١٥/٥/٣م علي العينة الإستطلاعية من المجتمع الأصلي ومن خارج العينة الأساسية ولها نفس خصائص وشروط العينة الأساسية وبلغ عددها (٢٥) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية واستهدفت الدراسة التعرف علي :

- التعرف علي أي صعوبات في عملية التطبيق .
- إيجاد المعاملات العلمية للمقاييس المستخدمة قيد البحث .

الدراسة الاساسية :

بعد التأكد من الشروط السيكمترية لأدوات جمع البيانات المستخدمة في البحث قامت الباحثة بإجراء الدراسة الأساسية علي عينة الدراسة الاساسية البالغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة من الأقرام وقد تم استبعاد (٢٠) استمارة ليصبح عدد العينة النهائي (٨٠) طالب وطالبة من الاقزام في الفترة من ٢٠١٥/٥/٢٠م إلي ٢٠١٥/٥/٢٣م وقد راعت الباحثة أن تشرح محتوى الاستمارة والهدف منها وبعد الانتهاء من تطبيق استمارة الاستبيان علي عينة البحث قامت الباحثة بتفريغ البيانات في كشوف التفريغ المعدة لذلك تمهيداً لإجراء المعالجات الاحصائية .

أدوات جمع البيانات:

تم تحديد وسائل وأدوات جمع البيانات التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وذلك من خلال الإطلاع على المراجع العلمية في مجال الصحة النفسية و علم النفس العام وعلم الاجتماع التي توصل إلي أنسب المقاييس لجمع البيانات لهذا البحث وهي كالتالي :

- مقياس التوافق النفسي (إعداد الباحثة).

قامت الباحثة بالعديد من المقابلات الشخصية مع أفراد جمعية الإقزام لإكتساب ثقتهم والتعامل معهم بشكل مباشر حيث أنهم فئة من الصعب كسب ثقتهم كما قامت بفتح فرع خاص بجمعية الإقزام ببورسعيد وهي تابعة للجمعية الأم بالاسكندرية .

• خطوات تصميم مقياس التوافق النفسي :

- في ضوء أهداف البحث ومن خلال اطلاع الباحثة على المراجع العلمية المتخصصة في الصحة النفسية وعلم النفس العام وكذلك بالاعتماد على نتائج الدراسات والبحوث المرتبطة وفي ضوء نتائج المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة استطاعت تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان ومدى مناسبتها لطبيعة واجراءات البحث وتحقيقاً لأهدافه .

- تم تحديد الأبعاد المرتبطة .

- تم عرض هذه المحاور على مجموعة من السادة الخبراء المتخصصين في كل من مجال الصحة النفسية وعلم النفس حيث بلغ عددهم (١١) خبير مرفق (١) ، وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان ومدى مناسبتها لطبيعة واجراءات البحث وتحقيقاً لأهدافه .

وقد راعت الباحثة المواصفات والشروط التالية عند اختيار الخبراء :

- ان يكون متخصصاً في الصحة النفسية أو علم النفس .
- أن يكون الخبراء من العديد من الجامعات المصرية ليثبت ارتبا المحاور بشكل أكبر .
- الاتقل الدرجة العلمية عن استاذ مساعد .

يتكون المقياس في صورته الاولية من ٦٩ عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي :

- التوافق الشخصي (١٥) عبارة
- التوافق الاجتماعي (١٢) عبارة
- التوافق الانفعالي (١٥) عبارة
- التوافق الجسمي (١٢) عبارة
- التوافق الاسري (١٤) عبارة

والجدول رقم (١) يوضح النسبة المئوية لاستطلاع رأي الخبراء لأبعاد وعبارات مقياس التوافق النفسي في صورته الاولية .

جدول (١)

النسبة المئوية لاستطلاع رأي الخبراء لأبعاد مقياس التوافق النفسي

$$n = 11$$

أبعاد المقياس	رأي الخبراء
التوافق الشخصي	١٠٠%
التوافق الاجتماعي	١٠٠%
التوافق الانفعالي	١٠٠%
التوافق الجسمي (الصحي)	١٠٠%
التوافق الاسري	٢٧.٢%

ويوضح جدول (١) رأي السادة الخبراء حول ابعاد المقياس والتي تراوحت ما بين ٢٧.٢% - ١٠٠%

كما أشار السادة الخبراء الى ضم بعد التوافق الاسري الى بعد التوافق الاجتماعي .

الجدول رقم (٢) يوضح النسبة المئوية لأراء السادة الخبراء نحو عبارات مقياس التوافق النفسي في صورته الأولية

بعد الانتهاء من استطلاع رأي الخبراء تم تعديل بعض العبارات مع اعادة صياغتها واستبعاد العبارات التي لم يتفق عليها الخبراء بواقع ٥٠% من النسبة المئوية لدرجة الاتفاق وقد تم تصفية عبارات المقياس بعد استطلاع رأي الخبراء من (٦٩) عبارة الى (٥١) عبارة تمثل أربعة ابعاد هي :

- التوافق الشخصي (١١) عبارة • التوافق الانفعالي (٩) عبارات
- التوافق الاجتماعي (٢٢) عبارات • التوافق الجسمي (٩) عبارات

والجدول (٣) يوضح عدد عبارات الابعاد بعد عرضها على السادة الخبراء

جدول (٣)

عدد عبارات أبعاد المقياس بعد عرضه على السادة الخبراء

أبعاد مقياس التوافق النفسي	عدد عبارات البعد	عدد العبارات التي تم استبعادها	عدد العبارات المعدلة	عدد العبارات النهائي
التوافق الشخصي	١٥	٤	٣	١١
التوافق الاجتماعي	٢٦	٤	٦	٢٢
التوافق الانفعالي	١٥	٦	٤	٩
التوافق الجسمي	١٢	٣	٢	٩

وقد استخدمت الباحثة ميزان تقدير الدرجات الثلاثي لمقياس التوافق النفسي وذلك لحساب الدرجة

النهائية للمقياس (وافق = ثلاث درجات ، الى حد ما = درجتان ، لا أوافق = درجة واحدة) .

٠.٦١٨	٤٧	٠.٧٦٤	٣٨	٠.٦٦٨	٢٨	١.٤٨٣	١٦	٠.٧١٩	٥
٠.٥٨٦	٤٨	٠.٥٩١	٣٩	٠.٦٣٠	٢٩	٠.٩٠٢	١٧	٠.٥٧٩	٦
٠.٦٠٨	٤٩	٠.٦٦٩	٤٠	٠.٤٧٤	٣٠	٠.٦٣٧	١٨	٠.٧٣٠	٧
٠.٧٣٣	٥٠	٠.٦٠٠	٤١	٠.٤٧٣	٣١	٠.٥٩٢	١٩	٠.٦٣٢	٨
٠.٥١٤	٥١	٠.٤٠٠	٤٢	٠.٦١٤	٣٢	٠.٨٠٠	٢٠	٠.٥٩٤	٩
				٠.٤٠٩	٣٣	٠.٧٢٣	٢١	٠.٥١٨	١٠
						٠.٥٤٧	٢٢	٠.٥٧٣	١١
						٠.٨١٣	٢٣		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٣٨١

ويتضح من جدول رقم (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين العبارات والمحاور الخاصة بها ، ومن ثم يمكن الاستناد الى صدق الاتساق الداخلي بين العبارات ودرجة المحاور التي تنتمي اليها .

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين محاور المقياس وبعضها قيد البحث ن = ٢٥

م	محاور المقياس	التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي	التوافق الجسمي
١	التوافق الشخصي		٠.٠٤٥	٠.٠٤٨	٠.٣٤٢
٢	التوافق الاجتماعي			٠.٠٨٣	٠.٢٠٩
٣	التوافق الانفعالي				٠.٠٧٥
٤	التوافق الجسمي				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٣٨١

يتضح من جدول (٥) والخاص بمعاملات الارتباط بين محاور مقياس التوافق النفسي عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المحاور ببعضها ، مما يدل علي أن كل محور يقيس جزءاً خاص به في التوافق النفسي

- ثبات مقياس التوافق النفسي :

تم ايجاد معامل الثبات لابعاد مقياس التوافق النفسي وذلك بحساب معامل الفا كرونباخ .

جدول (٦)

معامل ثبات " ألفا " لمحاور مقياس التوافق النفسي ن = ٢٥

م	المحاور	معامل "ألفا" كرونباخ
١	التوافق الشخصي	*٠.٨٩٩
٢	التوافق الاجتماعي	*٠.٨٢١
٣	التوافق الانفعالي	*٠.٩١٢
٤	التوافق الجسمي	*٠.٨٩١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٣٨١

يتضح من جدول (٦) أن معامل الثبات " ألفا " أعطي درجة كبيرة لثبات أبعاد المقياس وتتراوح من ٠.٨٢١ - ٠.٩١٢ وهذا معدل ثبات عالي ويدل على أن المقياس يتسم بدرجة كبيرة من الثبات .

- حساب صدق مقياس الرهاب الاجتماعي :

إعتمد الباحث في اختبار صدق مقياس الرهاب الاجتماعي على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية ، وذلك لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ن = ٢٥

أرقام العبارات	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	معاملات الارتباط
١	* ٠.٩٢٦	١٢	* ٠.٩٠٥	٢٣	* ٠.٩١١
٢	* ٠.٩٣٢	١٣	* ٠.٩١٣	٢٤	* ٠.٨٧٦
٣	* ٠.٩١٠	١٤	* ٠.٨٨٩	٢٥	* ٠.٨٧٢
٤	* ٠.٩٢٤	١٥	* ٠.٩٠٥	٢٦	* ٠.٩٠٤
٥	* ٠.٩٠٥	١٦	* ٠.٩١٨	٢٧	* ٠.٨٨١
٦	* ٠.٩٢٠	١٧	* ٠.٨٧٩	٢٨	* ٠.٨٤٦
٧	* ٠.٩١٢	١٨	* ٠.٨٩٤	٢٩	* ٠.٩٠٧
٨	* ٠.٨٩٢	١٩	* ٠.٩٠٨	٣٠	* ٠.٨٩٢
٩	* ٠.٨٨٣	٢٠	* ٠.٩١١	٣١	* ٠.٩١٤
١٠	* ٠.٩٠٨	٢١	* ٠.٨٦٥	٣٢	* ٠.٨٦٧
١١	* ٠.٩٥١	٢٢	* ٠.٨٧٩		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٣٨١

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس الرهاب الاجتماعي دالة احصائياً عند مستوي ٠.٠٥ مما يدل على صدق العبارات .

- ثبات الرهاب الاجتماعي :

استخدمت الباحثة معمل ثبات الفا Alpha لإيجاد الثبات لمقياس الرهاب الاجتماعي والجدول رقم (٨)

جدول (٨)

يوضح ذلك

معامل ثبات " ألفا " Alpha لمقياس الرهاب الاجتماعي ن = ٢٥

م	مقياس الرهاب الاجتماعي	قيمة (ر)	معامل "ألفا" كرونباخ
١	الارباعي الأول	* ٠.٩٦٣	* ٠.٩٣٢
٢	الارباعي الثاني	* ٠.٩٢٤	

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٣٨١

يتضح من جدول (٨) أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي حيث بلغ معامل ثبات الفا كرونباخ ٠.٩٣٢ مما يشير الى ثبات مقياس

- حساب صدق مقياس مفهوم الذات :

تم استخدام صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ، حيث تم تطبيق المقياس علي العينة الإستطلاعية ، وذلك لاجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة محورها ، وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمحور التابع لها ن = ٢٥

محور الخامس		محور الرابع		محور الثالث		محور الثاني		المحور الأول	
معاملات الارتباط	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	أرقام العبارات	معاملات الارتباط	أرقام العبارات
٠.٧٩٢	٤٤	٠.٨٥٢	٢٨	٠.٧٣٣	١٩	٠.٨٤٥	٩	٠.٧٤٥	١
٠.٧٩٦	٤٥	٠.٨٦١	٢٩	٠.٨٥١	٢٠	٠.٦٧٢	١٠	٠.٦٢١	٢
٠.٧٨٦	٤٦	٠.٧٦٢	٣٠	٠.٦٨٤	٢١	٠.٩٣٢	١١	٠.٨٣٦	٣
٠.٨١٠	٤٧	٠.٨١١	٣١	٠.٧١٢	٢٢	٠.٧٠٠	١٢	٠.٨١٢	٤
٠.٧٨٩	٤٨	٠.٨٠٤	٣٢	٠.٨٩٦	٢٣	٠.٨٣٢	١٣	٠.٩١٣	٥
٠.٧٨٨	٤٩	٠.٩١٠	٣٣	٠.٩١٨	٢٤	٠.٦٨٤	١٤	٠.٧٢٢	٦
٠.٧٦٥	٥٠	٠.٩٢٢	٣٤	٠.٨١٨	٢٥	٠.٧٤٥	١٥	٠.٧١٨	٧
٠.٨٠٦	٥١	٠.٩١٧	٣٥	٠.٧٢٥	٢٦	٠.٨١٤	١٦	٠.٦٩٤	٨
٠.٧٧٨	٥٢	٠.٨٩٦	٣٦	٠.٩١٦	٢٧	٠.٩٣١	١٧		
٠.٧٢٨	٥٣	٠.٧٨٩	٣٧			٠.٨١٩	١٨		
٠.٦٨٤	٥٤	٠.٨٧٨	٣٨						
٠.٧٨٤	٥٥	٠.٩٠٧	٣٩						
٠.٩١٢	٥٦	٠.٩٤٥	٤٠						
٠.٨٣٤	٥٧	٠.٨٦٢	٤١						
٠.٦٤٦	٥٨	٠.٨٠٠	٤٢						
		٠.٨٢١	٤٣						

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٣٨١

ويتضح من جدول رقم (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين العبارات

والمحاور الخاصة بها مما يدل على صدق المقياس

- ثبات مقياس مفهوم الذات :

تم ايجاد معامل الثبات لابعاد مقياس مفهوم الذات وذلك بحساب معامل الفا كرونباخ .

جدول رقم (١٠)

معامل ثبات " ألفا " لمحاور مقياس مفهوم الذات ن = ٢٥

م	المحاور	معامل "ألفا" كرونباخ
١	الأول	٠.٩١١
٢	الثاني	٠.٨٩٨
٣	الثالث	٠.٩٠٥
٤	الرابع	٠.٨٩٤
٥	الخامس	٠.٨٨١

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي (٠.٠٥) = ٠.٣٨١

يتضح من جدول (١٠) أن معامل الثبات " ألفا " أعطي درجة كبيرة لثبات محاور المقياس وتتراوح من ٠.٨٨١ - ٠.٩١١ وهذا معدل ثبات عالي ويدل على أن المقياس يتسم بدرجة كبيرة من الثبات .

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث :

في ضوء أهداف وفروض وعينة البحث استخدم الباحث المعالجات التالية باستخدام حزمة البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وهي :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الوسيط
- معامل الالتواء
- المنوال
- معامل ارتباط بيرسون
- النسبة المئوية
- تحليل التباين

النتائج

في حدود عينة البحث ، وفي ضوء الأهداف الموضوعية ، ومن خلال ما أمكن التوصل اليه من نتائج باستخدام المعالجات الاحصائية أمكن التوصل إلى الاستخلاصات التالية :

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس التوافق النفسي و مقياس الرهاب الاجتماعي لدى الاقزام بالجامعة .
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس التوافق النفسي و محاور مقياس التوافق النفسي لدى الاقزام بالجامعة .
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس التوافق النفسي و مقياس الرهاب الاجتماعي ومحاور مقياس مفهوم الذات لدى الاقزام بالجامعة .

التوصيات

- في ضوء ما أمكن التوصل اليه من استخلاصات يمكن التوصية بما يلي
1. الاهتمام بتنمية وتطوير التوافق النفسي لدى الأقرام وذلك من خلال ما يلي :
 - تنظيم الدورات التدريبية والمحاضرات لهذه الفئة بهدف رفع مستوى تأهيلهم النفسي مع الاستعانة بالأخصائي النفسي لإعطاء محاضرات في طرق الإرشاد والتوجيه .
 - تكثيف الإهتمام بنواحي القصور لتوفير النمو النفسي المتزن للأقرام من خلال وضع البرامج التي تعمل على تدعيم التوافق النفسي بهدف تحقيق مزيد من الفاعلية نحو المجتمع .
 2. العمل على وضع البرامج التي من شأنها تنمية التوافق النفسي لدى الأقرام والتي سوف تعمل بالتبعية على رفع مفهوم الذات لديهم والتقليل من الرهاب (الخوف) الاجتماعي الذي بدوره يعمل على زيادة اندماجهم وتكيفهم في البيئة المحيطة بهم .
 3. تطبيق المقاييس النفسية قيد البحث على عينات أكبر في مختلف المستويات الأخرى للوقوف على التشخيص الجيد الذي يخص الأقرام وكذلك قدرتهم على التوافق النفسي في البيئة المحيطة بهم .
 4. العمل على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال المتغيرات النفسية المتصلة بالتوافق النفسي لدى الأقرام .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٢م). دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة: عالم الكتب.
- ٢- _____ (٢٠٠٣م). دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي ، القاهرة: عالم الكتب.
- ٣- _____ (٢٠٠٤). الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة: عالم الكتب ، ط٤.
- ٤- رضية علي محمد
شمسان (٢٠٠٤م). برنامج علاجي (معرفي - سلوكي) في مرضى الرهاب الاجتماعي دراسة نفسية تجريبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء ، اليمن .
- ٥- علي موسى علي دبابش (٢٠١١م). فعالية برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية واثره على تقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة.
- ٦- فؤاد البهي السيد (٢٠٠١م). الاسس النفسية للنمو ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٧- مصطفى حسين باهي ،
هناء عبد الوهاب حسن ،
حسين أحمد حشمت (٢٠٠٢م). الصحة النفسية في المجال الرياضي (نظريات - تبيقات) ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 8- Alasdair G.W. Hunte (1998). " Some psychosocial aspects of nonlethal chondrodysplasias:III.Self-esteem in children and adults " , *American Journal of Medical Genetics*, V.78 , pp 13-16
- 9- Dennis Drotar , Ruth Owens , Jacqueline Gotthold (1980) . " Personality adjustment of children and adolescents with hypopituitarism " *child psychiatry and human development* , V.11 , pp59-66
- 10- ElShurka , Laron Z (1975). "Adjustment and rehabilitation problems of children and adolescents with

- growth retardation. I. Familial dwarfism with high plasma immunoreactive human growth hormone" , *Israel journal of medical science*
- 11-Gilmour J , Skuse D (1996) . " Short stature--the role of intelligence in psychosocial adjustment " Research article .
- 12-Hagenäs L, Hertel T (2003). "Skeletal dysplasia, growth hormone treatment and body proportion comparison with other syndromic and non-syndromic short children " 65–70
- 13-J.M. Wit, W. Kiess , P. Mullis (2011) . " Genetic evaluation of short stature " Best Practice & Research Clinical Endocrinology & Metabolism
- 14-Jessica C. Roberts, Martha U. Barnard, Michael C. Roberts, Wayne V. Moore, Eric M. Vernberg, Jerome A. Grunt, Campbell P. Howard, David Schwartz (2000) . " Mediators of Psychological Adjustment in Children and Adolescents with Short Stature " therapeutic outcome of endocrine disorders serono symposia USA ,pp 119-130
- 15-Kennedy, Dan (2008) . "P.O.V. - Big Enough. What is Dwarfism?". Public Broadcasting
- 16-Mayo Foundation for Medical Education and Research. (2011) . "EmbodyHealth,Enhance your life," of Mayo Foundation for Medical Education and Research.
- 17-Nicholas LM, Tancer ME, Silva SG, Underwood LE, Stabler B (1997) . " short stature , growth hormone deficiency , and social anxiety " , Department of Psychiatry, School of Medicine, University of North Carolina, Chapel Hill ,USA
- 18-[Rieser, PA](#) (1992) . " Educational, psychologic, and social aspects of short stature" , journal of pediatric health care (5 Pt 2):325-32.

19-Stabler B,

(2001) . " Importance of Growth Hormone (GH) Therapy on Quality of Life along the lifespan of GH-Treated Patients " Department of Psychiatry, School of Medicine, University of North Carolina at Chapel Hill, Chapel Hill, N.C., USA.

20-[Stabler B](#), [Clopper RR](#), [Siegel PT](#), [Nicholas LM](#), [Silva SG](#), [Tancer ME](#), [Underwood LE](#)

(1996) . " Links between growth hormone deficiency, adaptation and social phobia " , School of Medicine, University of North Carolina, Chapel Hill, USA.

21-[Stabler B](#), [Tancer ME](#), [Ranc J](#), [Underwood LE](#)

(1996) . " Evidence for social phobia and other psychiatric disorders in adults who were growth hormone deficient during childhood" , Department of Psychiatry, School of Medicine, The University of North Carolina at Chapel, USA.

22-Vilhjalmsjon,
Runar.
Kristjansdottir,
Gudrun. Ward,
Dianne S

(2012) . " Bodily Deviations and Body Image in Adolescence " , article journal.